العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University | Vol (14) Issue (50) Part III | June 2022 | Pages (495-516)

ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System

Asst. Lecturer. Sabah Khalaf Khudir
E-Mail: sabah.kh.khder@tu.edu.iq
Mobile: +9647729043245

Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Humanities
Tikrit University
Salahuddin
Iraq

***Keywords*:**
- Islamic Education
- School Performance
- Spend Knowledge
- Comprehensive Quality
- High School
- School Teachers

ARTICLE INFO

Article History:
Submitted: 10/04/2022
Accepted: 10/05/2022
Published: 22/08/2022

The Reality of The Performance of Islamic Education Teachers in The Preparatory Stage in Al-Alam District in The Light of Comprehensive Quality Standards

A B S T R A C T

The aim of this research is to identify the performance of Islamic secondary education teachers in alam district in the light of comprehensive quality standards. In his study, the researcher used the analytical descriptive curriculum. The teaching community of Islamic education teachers represented in Al-alam District was the study sample, where the number of schools for the academic year 2020/2021 are 27, including (11) a secondary school for boys and (10) a secondary school for girls and 6 mixed secondary schools, 94 Islamic education teachers, 43 male teachers and 51 female teachers. The research sample was randomly selected from 40 teachers. The researcher used the descriptive analytical curriculum in his study. The researcher found that Islamic education teachers in secondary schools performed comprehensive quality standards to a moderate degree. The researcher recommended that the directorates of education should apply comprehensive quality standards in educational institutions and look at them on a future educational strategic basis, to promote the development of values, concepts and trends related to comprehensive quality standards and the ways in which they can be implemented by Islamic education teachers, especially those working in the field of education in general to establish standards for measuring the activity and performance of teachers, in order to improve the performance of teachers, the list of standards and the note card obtained by the current study to build this scale could be used to train Islamic education teachers in comprehensive quality standards so that they can see what is new in the field of teaching Islamic education and what the current study has found to build this scale.

© 2009 - 2022 College of Arts | Tikrit University

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / Colle

* *Corresponding Author: Asst. Lecturer. Sabah Khalaf Khudir | Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Humanities, Tikrit University | Salahuddin, Iraq | E-Mail: sabah.kh.khder@tu.edu.iq / Mobile: +9647729043245*

واقع أداء مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الاعدادية في قضاء العلم في ضوء معايير الجودة الشاملة

م. م. صباح خلف خضر
البريد الكتروني: sabah.kh.khder@tu.edu.iq
رقم الجوال: +9647729043245

قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة تكريت
صلاح الدين
العراق

الكلمات المفتاحية:
- التربية الإسلامية
- الأداء مدرسي
- قضاء العلم
- الجودة الشاملة
- المرحلة الاعدادية
- مدرسي المدارس

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على أداء مدرسي التربية الاسلامية بالمرحلة الاعدادية في قضاء العلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة من مدرسي التربية الاسلامية بمدارس المرحلة الاعدادية في قضاء العلم، حيث بلغ عدد المدارس للعام الدراسي٢٠٢٠/٢٠٢١ بواقع (٢٧) مدرسة ثانوية، منهم (١١) مدرسة ثانوية للبنين، و(١٠) مدرسة ثانوية للبنات، و(٦) مدرسة ثانوية مختلطة، وبلغ عدد مدرسي التربية الاسلامية بهذه المدارس (٩٤) مدرساً ومدرسة، بلغ عدد الذكور (٤٣) مدرساً، وعدد الاناث (٥١) مدرسة، وتم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية من (٤٠) مدرساً ومدرسة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وتوصل الباحث الى أن أداء مدرسي التربية الاسلامية بمدارس المرحلة الاعدادية لمعايير الجودة الشاملة جاء بدرجة متوسطة، واوصى الباحث بضرورة قيام مديريات التربية بتطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، والنظر اليها وفق اساس استراتيجي تربوي مستقبلي، العمل على تنمية القيم والمفاهيم والاتجاهات المتعلقة بمعايير الجودة الشاملة وطرق تنفيذها من قبل مدرسي التربية الاسلامية خاصة والعاملين في المجال التربوي عامة، وضع معايير لقياس النشاط والأداء الوظيفي للمدرسين، للارتقاء بأداء المدرسين يمكن الاستفادة من قائمة المعايير وبطاقة الملاحظة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لبناء هذا المقياس، تدريب مدرسي التربية الاسلامية على معايير الجودة الشاملة ليتمكنوا من الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تدريس التربية الاسلامية وما توصلت إليه الدراسة الحالية لبناء هذا المقياس.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢٢ كلية الآداب | جامعة تكريت

معلومات المقالة:
تاريخ المقالة:
قدمت: ٢٠٢٢/٠٤/١٠
قبلت: ٢٠٢٢/٠٥/١٠
نشرت: ٢٠٢٢/٠٨/٢٢

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية

الفصل الأول: خلفية الدراسة واهميتها:

المقدمة:

بات واضحاً ما تعانيه معظم الدول النامية من سوء الإدارة، والتبذير في الموارد، واستغراق وقت طويل لإنجاز الأعمال، أدى إلى ضعف المؤسسات التعليمية، ولا سيما في بلادنا، وكي نرتقي بمؤسساتنا التعليمية إلى مستوى متقدم لا بد من تطبيق معايير الجودة الشاملة على المؤسسات التعليمية العامة والخاصة، وعلى الرغم من حداثة مفهوم الجودة الشاملة في الإدارة، فأن التحدي الحقيقي يكمن في الية تطبيق هذا المفهوم موضع التطبيق العملي، والارتقاء بمؤسساتنا التعليمية لتحقيق الغايات المرجوة منها. ولحداثة مفهوم الجودة الذي ظهر في الآونة الأخيرة، واهتمام المؤسسات التعليمية بتطبيق مفهوم الجودة في مجال التعليم للحصول على نوعية أفضل للمخرجات التعليمية، وتخريج طلبة قادرين على ممارسة دور حيوي ومؤثر بصورة أفضل في خدمة المجتمع (**العجمي**، ٢٠٢١: ٣)، "ولتطبيق مفهوم الجودة في مجال التعليم يجب "اتقان الأداء العلمي والمهني للمدرس، من خلال تطوير أدائه العلمي وتمكنه من تخصصه ومتابعة كل جديد، وتطوير أدائه يشمل قدرته على اشتقاق الاهداف، والعمل على تحقيقها وقياسها، باستخدام طرق واساليب تدريس حديثة" (**سعيد**، ٢٠٠٧: ٤٧٤).

يعتبر المدرس أهم عناصر النظام التعليمي، حيث يعتمد عليه بشكل أساسي في تطبيق النظام الاداري للجودة في التعليم، للوصول إلى تحقيق نظام الجودة المنشود في المخرج التعليمي، فتعليم الجودة ذو الفعالية العالية مرتبط بالمعلم الكفء، الذى يمتلك الصفات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادرًا على تقديم نظام تعليم متميز (**العجمي**، ٢٠٢١: ٣)، "ولتطوير أداء المدرس يتطلب وضع معايير قياسية لهذا الأداء لان توفير تلك المعايير هو الذي يحقق الجودة الشاملة التي تعتبر الهدف الأول للإصلاح التربوي المعاصر وذلك من خلال إعداد مدرس متمكن من القيام بأدواره المختلفة في عالم يتسم بالتغير المستمر وهذا سينعكس على أدائه التدريسي مما يشكل جودة في الأداء يقابله جودة في المخرجات" (**مجاهد**، ٢٠١٠: ١٦٢).

ومما تقدم يمثل المدرس بصفة عامة ومدرس التربية الاسلامية بصفه خاصة المحور الفعال والرئيسي في تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى النظام التعليمي لتحقيقها، وتقع على عاتقه مسؤولية التجديد في بناء الأفكار والرؤى التي يحتاجها ويتبناها القائمون على هذا النظام إلى مخرجات تعليمية، تتمثل في صورة مهارات ومعارف ومكاسب واتجاهات تظهر في سلوك المتعلمين وفي تمسكهم بتعاليم وآداب التربية الاسلامية.

مشكلة الدراسة:

تعد الجودة الشاملة أحد الأساليب المهمة لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى الأداء فيه وان أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في عصرنا الحالي هو موضوع تعزيز الجودة الشاملة وممارستها في مؤسسات التعليم المختلفة ،حيث أصبحت الجودة الشاملة في العملية التعليمية هدفاً مهماً لمشاريع التطوير التربوي في العديد من الدول، ومن هنا يتطلب

تطوير أداء المدرس وضـــع معايير معينة لهذا الأداء لان توفير تلك المعايير يعد الاســاس الذي يحقق الجودة الشــاملة التي تعتبر الهدف الأول للإصــلاح التربوي المعاصــر، ومن هذا المنطلق يجب إعداد مدرس قادر ومتمكن من القيام بأدواره المختلفة في مجال التربية والتعليم وهذا سينعكس على أدائه التدريسي مما يشكل جودة في الأداء يقابله جودة في المخرجات، وقد أشارت بعض الدراســات إلى انخفاض الأداء التدريســي لمدرســي التربية الاســلامية، ولذلك وجد الباحث الحاجة ماسة إلى دراسة وتحليل الأداء التدريسي لمدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية على أسس علمية دقيقة وحديثة قائمة على معايير الجودة الشاملة.

ومن خلال ذلك يبرز السؤال الرئيس للدراسة التالي:

ما درجة أداء مدرســي التربية الاســلامية بالمرحلة الاعدادية في مدارس قضــاء العلم في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع أداء مدرســي التربية الإســلامية بالمرحلة الاعدادية في ضــوء معايير الجودة الشاملة؟

٢. ما مقترحات تطوير أداء مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة التعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الاعدادية في قضاء العلم لتحقيق معايير الجودة الشاملة لأدائهم في العملية التعليمية.

٢. بناء وتكوين تصــور مقترح لتحســين وتطوير جميع مكونات العملية التعليمية في المؤســسـات التربوية وفقاً لمفهوم إدارة الجودة الشاملة.

٣. تحديد معايير الجودة اللازم توافرها لدى مدرســـي التربية الاســـلامية للمرحلة الاعدادية في المجالات الآتية (مهنية المدرس، الاعداد والتخطيط للتدريس، إدارة الصف وتنفيذ التدريس، التمكن من المادة العلمية، اساليب تقويم تعلم الطلبة) من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

أهمية الدراسة:

تتضح اهمية الدراسة من خلال المفاهيم التالية:

١. يعتبر المدرس أبرز عناصــر المنظومة التعليمية والمحرك الأســاســي لها ويقع على عاتق مسؤوليته تحقيق جودة المخرجات التعليمية.

٢. تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية في تشخيص الواقع الحالي حول دور مدرس التربية الاسلامية في تحقيق معايير الجودة الشاملة.

٣. الاســهام بتزويد القائمين على أمر إصــلاح التعليم بمقترحات لتطوير أداء المدرس في ضوء معايير الجودة الشاملة مما يزيد من رفع كفاءة المؤسسة التعليمية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على القضايا الأساسية التالية:

١. **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

٢. **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في مدارس المرحلة الاعدادية لقضاء العلم محافظة صلاح الدين.

٣. **الحدود البشرية:** عينة من مدرسي التربية الاسلامية بمدارس المرحلة الاعدادية في قضاء العلم محافظة صلاح الدين.

٤. **الحدود الموضوعية:** ركزت هذه الدراسة، التعرف على أداء مدرسي التربية الاسلامية بمدارس المرحلة الاعدادية لقضاء العلم في تحقيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية.

تحديد المصطلحات:

وردت بعض المصطلحات في الدراسة استوجب تعريفها وكما يلي:

مدرسي التربية الاسلامية:

هم المدرسون الذين يدرسون مادة الربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية في مدارس جمهورية العراق.

المرحلة الاعدادية:

هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وتتكون من الصف الرابع والخامس والسادس الاعدادي.

الأداء:

يعرف الأداء بأنه "القدرة على تحويل المدخلات الخاصة بالمنطقة مثل المواد الأولية والمواد نصف المصنعة والآلات إلى مخرجات أي عدد محدود من المنتجات بمواصفات محددة وبأقل تكلفة" **(حنفي، ١٩٩٩: ٢٨)**.

وتعرفه سليمان بأنه "انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها البشرية والمادية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق اهدافها" **(سليمان، ٢٠٠٨: ٣٩)**.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه "كل ما يقوم به المدرس من نشاط ومهام ومسئوليات وظيفية لتحقيق الأهداف المرجوة في الموقف التدريسي ويتم الحكم على هذا الأداء من خلال معايير محددة".

المعايير:

يعرفها حنفي بأنها "وصف لما يجب أن يعرفه كل من الطالب والمعلم والموجه أو يقومون به ويتمكنون من أدائه" **(إمام حنفي، ٢٠٠٦: ٥٢٦)**.

كما عرفها عباس "هي الأساس في عملية الرقابة لأنه بدون المعايير المناسبة تصبح الخطوات المتمثلة في قياس الأداء واتخاذ الإجراءات العلاجية المناسبة بدون معنى" **(عباس، ٢٠٠٨: ٤٣)**.

ويعرفها الباحث اجرائيا: بأنها أساس الحكم على مستوى الأداء لأي نشاط يقوم به المدرس في جميع فعاليات ومكونات العملية التعليمية.

الجودة الشاملة:

ان "تعريف الجودة الذي يتبناه معظم المحللين وصانعوا القرار في التعليم العالي هو الملائمة للغرض ودفاعهم عن هذا التعريف يسند إلى ان الجودة لا معنى لها الا بالنسبة للغرض او الغاية من المنتج او الخدمة" **(مجيد، ٢٠٠٨: ١١٣)**.

وعرفها القحطاني على أنها "تأدية العمل الصحيح على نحو صحيح من الوهلة الأولى لتحقيق الجودة المرجوة بشكل أفضل وفعالية أكبر في أقصر وقت مع الاعتماد على تقويم المستفيد من معرفة مدى تحسن الأداء" **(القحطاني، ١٩٩٣: ٤٢)**.

كما عرفتها **(الفتلاوي، ٢٠٠٨: ٥٣)**، "هي نظام متكامل لمجموعة من المعايير والمواصفات والإجراءات والأنشطة والإرشادات تضعها الجهة المسئولة عن التعليم أو المؤسسة التعليمية نفسها، ليهتدي بها في تنظيم عملها وتوفيرها بطريقة فاعلة للمستفيدين".

ويعرفها الباحث اجرائيًا بأنها مجموعة من الاجراءات والقيم والمعايير والانشطة التي ينتج عن تنفيذها تحسن مستمر في الإنتاج التعليمي.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

تجتاحُ الجودة الشاملة في مفهومها كافة نواحي الحياة، لا سيما منها النواحي التربوية والتعليمية، "فالجودة الشاملة معيار للتكامل يتم الحكم عليها بمعرفة ما إذا أدينا ما عزمنا على توفيره في الوقت المحدد، والكيفية التي قررنا انها تلائم احتياجات عملائنا أم لا، اذا كان العملاء، او المستفيدين سعداء بما قدمنا من منتج ،او خدمة، او عمل، او الطريقة التي قدمنا بها تلك الخدمة او العمل، فيكمن القول إننا حققنا أهداف الجودة" **(عطية، ٢٠٠٧: ٢٠)**، بينما يرى البعض أن الجودة الشاملة هي مدخل استراتيجي لإنتاج أفضل منتج أو خدمة من خلال الإنتاج المبدع **(البربري، ٢٠٠٧: ٣)**. ومع تطور مفهوم الجودة الشاملة أصبح يشمل العملية التربوية والتعليمية أيضاً، وجاء هذا الاحتواء انطلاقاً من مدى الأهمية التي يحظى بها التعليم وضرورة وجود حلول جذرية لمشاكله وقضاياه المتعلقة بحياة الإنسان ومجتمعه حتى أصبحت تسمى بالجودة الشاملة في التعليم.

مفهوم الجودة الشاملة في التعليم:

لم يعد مفهوم الجودة وتطبيقه مقتصرا على المنظمات والمؤسسات الربحية فقط، بل اصبح رغبة وهدفا للمؤسسات التربوية والتعليمية، "فاصبح تحقيق الأهداف بصورة جيدة ومرضية هو في ذاته نجاح ومفخرة لمن قام به بغض النظر عن الربح أو عدمه"، كما تسعى المؤسسات التربوية حالياً في جميع بلاد العالم إلى التطوير والتجديد، بسبب تنوع المؤثرات في البيئة المحيطة بها، لقد حازت عمليات إصلاح التربية والتعليم على الاهتمام الكبير في جميع أنحاء العالم، وكان للجودة الشاملة اكبر نصيب من ذلك الاهتمام إلى الحد الذي جعل الباحثين يسمون هذا العصر بعصر

الجودة، **(مجيد، ٢٠٠٨: ١١٥)**. ولعل أهم الأسباب التي ادت الى تزايد الاهتمام بالجودة في التربية والتعليم منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي هو:

أولاً: حدوث زيادة في إعداد الطلبة الملتحقين بالمؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم وخاصة بالدول النامية، وحدوث تنوع كبير في أهداف التربية والتعليم ومجالاته وبرامجه، في وقت قلت فيه الموارد المالية والاقتصادية لمؤسسات التربية والتعليم من حدوث تدهور في المؤسسات التعليمية.

ثانياً: تزايد القناعة لدى المسؤولين في الحكومات بأن النجاح الاقتصادي يتطلب قوى عاملة جيدة الإعداد، وهذا لا يأتي إلا من خلال برامج تعليمية وتدريبية جيدة النوعية في مؤسسات التربية والتعليم.

ثالثاً: ازدياد المطالبات من جانب المنظمات المهنية والثقافية والإنسانية والهيئات المجتمعية والدولية بتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين عامة وللمتعلمين في مختلف المستويات خاصة، وتجاوب الحكومات والمؤسسات التعليمية مع هذه المطالب، **(مجيد، ٢٠٠٨: ١١٥)**.

معايير الجودة الشاملة في التعليم:

تمثل معايير الجودة الشاملة مجموعة من المبادئ التي إذا ما توفرت تضمن تحقيق الجودة الشاملة داخل المؤسسات التعليمية، ولهذه المعايير عدة نماذج وطرق للتقييم باختلاف الوظائف والمستويات التنظيمية، ويشترك أكثر من مستوى إداري في عملية التقييم عليها لأجل الوصول إلى الجودة والموضوعية والرقابة في عملية التقييم **(أحمد ماهر، ٢٠٠٧: ٤٣٣)**.

من المؤكد أن نجاح أي نظام تعليمي او تدريبي يعتمد بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالميا ولقد وضع "ديمنج" برنامجا لتحسين وتطبيق الجودة الشاملة يمكن أن يصلح لجميع المنظمات الإدارية بما فيها النظام التعليمي، ويتكون هذا البرنامج من (١٤) معيار للجودة الشاملة على النحو التالي:

١. وضع أهداف محددة من أجل تحسين إعداد الطلبة وتزويدهم بخبرات تعليمية ممتعة.
٢. اثارة التحدي عند الطلبة لتحمل المسئولية وذلك بتبني الإدارة التربوية لفلسفة جديدة.
٣. الغاء الاعتماد على الدرجات فقط لتحديد أداء ومستوى الطالب.
٤. لتحسين الاداء عند الطلبة في كل مرحله، يوثق الارتباط بين مرحلة تعليمية واخرى، وتوفير سجل لعمليات الانتقال.
٥. لتحسين اداء الافراد يجب تحسين الخدمات التعليمية المستمرة في المدارس.
٦. اعطاء التدريب المستمر اهمية كبيرة لتحسين الجودة في الاداء للإدارة والمعلمين والطلبة ومن يهتم بالتعليم من فئات المجتمع.
٧. ايجاد قيادة نشطة وفعالة تساعد العاملين في استخدام الامكانيات والتقنيات لتحقيق مستوى اداء أفضل يساعد الطلبة على الابداع والابتكار.
٨. جنب الخوف والشعور به لكي يتمكن الافراد من العمل في بيئة تربوية مناسبة.
٩. الغاء الحواجز ما بين الاقسام وتشكيل مجاميع وفرق للعمل من مختلف الادارات.

١٠. استبدال الشعارات والحد منها بالحث والتحضير لمختلف اساليبه

١١. تدريب الافراد والتشجيع على السلوك والاداء القيادي، النابع من ذاتهم لتحسين ورفع الاداء.

١٢. تهيئة وتحسين العلاقات بين الادارة والمعلمين وطلبتهم لمساعدتهم في خلق جو من الاستمتاع بعملهم.

١٣. الاهتمام بإنشاء برامج للتدريب والتعلم الذاتي من قبل الافراد.

١٤. وضع برامج لتدريب افراد المجتمع للاهتمام بالتغيير الحاصل لتحقيق الجودة الشاملة في العمل، لان التغيير هو مسئولية كل فرد في المجتمع.

والملاحظ على المعايير التي أوردها (ديمنج) أنها جميعها قابلة للتحقيق والتطبيق في العملية التعليمية (**البربري**، ٢٠٠٧: ٧).

أهمية الجودة في التعليم:

للجودة أهمية كبيرة في التعليم ولذلك ركزت معظم الدول على تحقيق الجودة الشاملة في التعليم "ويأتي ذلك من منطلق أهمية الجودة الشاملة وما يترتب عليها من نواحي ايجابية تخدم العملية التعليمية ويشير" (**الزهيري**، ٢٠٠٨: ٦٢) أن أهمية الجودة الشاملة تبرز في المساعدة على:

١. إظهار قدرة المعلمين على عقد مقارنة لمستويات الطلبة.

٢. تطوير دور الطلبة في عمليات التعليم والتعلم وتحسين مشاركته في الحياة العامة.

٣. تعمل على تحسين المدارس ودورها في البناء التربوي السليم.

٤. تمثل خطة شاملة لتدريب المعلمين في كافة المستويات.

٥. تساهم في ابتكار وسائل لتطوير أداء العاملين على اختلاف المواقف.

٦. تساهم في استعمال كافة أساليب تكنولوجيا التعليم.

٧. تساعد في إحداث تغييرات في علاقات المعلمين والطلبة والمدراء ببعضهم البعض.

متطلبات تطبيق الجودة في التعليم:

لنجاح الجودة في التعليم وضمان تطبيقها، لا بد من تحديد المعايير والطرق المطلوب استخدامها للتأكد من أن ضبط عمل المؤسسات يعد ضمان لحسن تفعيل كافة الأنظمة التعليمية وضبطها ليتم بالطريقة الصحيحة، والتأكد من توفر كافة الموارد البشرية والبنية التحتية والبيئة التعليمية المناسبة لتنفيذ العمليات الضرورية لحسن تفعيل كافة أنظمة المؤسسات التربوية والتعليمية ومراقبتها.

ويرى (**الفتلاوي**، ٢٠٠٨: ٢٨) "أن من متطلبات تطبيق الجودة في التعليم وجود قيادة إدارية متميزة تدعم عملية التحسين المستمر، تعليم وتدريب مستمر لكافة العاملين في القطاع مع التطوير المستمر لطرق التدريب، نظام اتصالات فعال وتنسيق بين الأنشطة كافة".

ومن هذه المتطلبات:

١. تأييد ودعم الادارة لنظام الجودة لغرض تحقيق الاهداف المنشودة.

٢. تهيئة وتنمية الموارد البشرية كالتدريسي لتحديث وتطوير المناهج واستعمال طرائق حديثة للتدريس تتناسب مع متغيرات وتطور العصر الحديث، وتحدث الهيكل التنظيمي، وتنشئ اساليب تقويم متطورة، لتحقيق التجديد والتطور التربوي والتعليمي المنشود.

٣. التأكيد على المشاركة الفعالة لجميع العاملين بميدان التعليم بدون تفرقة لتحسين ورفع مستوى الاداء.

٤. التدريب المستمر والتعليم لكل الافراد.

٥. اخضاع الاحتياجات لقياس معايير الجودة والاداء، للمستفيدين منها وهم الطلاب وعناصر المجتمع المحلي.

٦. تدريب المؤسسات التربوية وتعويدها على ممارسة تقويمها الذاتي للأداء.

٧. انشاء وابتكار نظام معلومات من اجل جمع الحقائق واتخاذ اجراءات وقرارات صحيحه وصائبة اتجاه أي مشكلة تحدث.

٨. يعد تفويض وتخويل الصلاحيات من الامور المهمة والاساسية في ادارة الجودة، حيث يعد من اولويات العمل التعاوني والجماعي بعيدا عن القرارات والتعليمات المتخذة مركزيا.

٩. لزيادة الموضوعية والابتعاد عن الذاتية في اتخاذ القرارات يفضل العمل بالأساليب الكمية.

١٠. من الخطوات المهمة والرئيسية في ادارة الجودة ترسيخ وتبني ثقافة الجودة الشاملة لجميع الافراد، حيث يعد تغيير المعتقدات والقيم التنظيمية والمبادئ السائدة حافزا لانتماء الأفراد لثقافة تنظيمية جديدة، تساعد وتساهم في بلورة وتطوير المؤسسات التعليمية والتربوية (**البربري**، ٢٠٠٧: ٥).

معلم التربية الاسلامية والجودة الشاملة:

أجمع بعض المهتمين بالجودة في المؤسسات التربوية على أن نجاح وتطوير العملية التعليمية يعتمد أساسًا على المعلم ومدى امتلاكه لمهارات التدريس، وبما يمكنه من استعمال مهاراته بشكل متميز وان يكون قادرا على القيام بدور المشرف والموجه للطالب، ومنتجا للمعرفة، وذلك باعتبار أن المعلم هو المرتكز الجوهري في العملية التعليمية، وعليه فإن عمليات تطويره تعتبر المدخل المطلوب لتطوير التعليم وتحديثه. بحيث يتغير دوره تغيرا كلياً ليقوم بدور المطلوب في العملية التعليمية لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة، فمن هنا نريد معلم له خبرات تربوية وتعليمية وثقافية متنوعة، متمكن من مشاركة أبنائه الطلبة في استكمال استعدادهم للتعامل مع البيئة الدراسية والتربوية التي تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، وهذا يتطلب إعداد معلما مختلفا يمتلك مهارات التدريس وطرائقها المتنوعة، ومهما بلغت جودة المنهج فإنها تبقى قاصرة بلا فائدة ما لم يتوافر لها المعلم الجيد، حيث ان الإدارة الجيدة تبقى عاجزة عن تحقيق أهدافها إذا لم يوجد المعلم الجيد والكفوء، وحتى التطورات في الشبكة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة تفقد أهميتها بدون معلم قادر على توظيفها (**الحربي**، ٢٠١٥: ١٧). ويرى قشقري "أن المعلمين لهم تأثير

على جودة العملية التعليمية، يجب على المعلمين الذين هم جوهر العملية التعليمية أن يكونوا على المستوى الذي يمكنهم فيه من تحسين نوعية التدريس" **(قشقري، ٢٠١٤: ٣٢)**. "من هنا ترتكز عملية تقويم الأداء لمدرسي التربية الاسلامية على أساس جهد تربوي يحتاج إلى تقويم تحدد نتائجه مدى تقدم هذا الجهد والكشف عما فيه من ايجابيات وسلبيات بهدف تعديل مساره وصولا إلى تحقيق معايير الجودة الشاملة في الأداء التدريسي للمدرسين" **(الحربي، ٢٠١٥: ١١)**.

ولما كان تدريس التربية الاسلامية يحتاج إلى مدرس يمتلك مهارات تمكنه من الارتقاء بالمستوى التعليمي لطلابه لابد ان تتوفر فيه بعض هذه المهارات ومن اهمها:

١. الخلفية العلمية والثقافة الواسعة في مجال التربية الاسلامية.
٢. الإلمام بطرائق التدريس الحديثة في مجال تخصصه.
٣. ربط المعلومات النظرية بالحيات العملية، مع الاهتمام بالشؤون الاجتماعية العامة.
٤. الاهتمام الشديد بالصفات الشخصية لما لها من أثر في عمله المهني.
٥. تنظيم التعلم وتيسيره لدى الطلبة.
٦. أن يتحلى معلم التربية الاسلامية بالقيادة التربوية، وان يكون القدوة الحسنة لطلبته.

الدراسات السابقة:

اهتمت الكثير من الدراسات في مفهوم وتطبيق إدارة الجودة الشاملة بدول مختلفة من العالم، وقام الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للتعرّف على أهم النتائج والمؤشرات العامة التي أسفرت عنها تلك الدراسات، وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

١. **دراسة الكيلاني (١٩٩٨)**: "التخطيط للتغيير نحو إدارة الجودة الشاملة في مجال الإدارة التعليمية"، هدفت الدراسة إلى وضع خطة تهدف إلى إحداث تغيير في الإدارة التعليمية نحو إدارة الجودة الشاملة، بحيث توازن تلك الخطة بين ثقافة هذه الإدارة وثقافة المدرسة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تبنت هذه الخطة المراحل التالية: المرحلة التمهيدية تشمل التعريف بثقافة إدارة الجودة الشاملة، والمرحلة الثانية: تقدير الحاجات والتوصل إلى الأولويات (تحديد المتطلبات)، ثم مرحلة بناء الخطة وإجراءات التفعيل والتوظيف، وتأتي الرقابة في المرحلة النهائية وتبيين القيمة المضافة. وفي النهاية أوصت الدراسة بتبني الخطة وإدخال إدارة الجودة الشاملة في مجال التربية مع توخي عدم المساس بثقافة المجتمع ومرتكزات التربية فيه.

٢. **دراسة الشرقاوي (٢٠٠٢)**: "إدارة المدارس الثانوية بالجودة الشاملة"، هدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات الحديثة في إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم، والتعرف على واقع إدارة الجودة الشاملة في المدارس العامة في مصر، وتقديم تصور مقترح وبعض التوصيات لتحسين إدارة الجودة الشاملة والتوصل لبعض الإجراءات والآليات التي تصلح للتطبيق، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن هناك قصوراً في الأداء الإداري في المدرسة، كما توجد صعوبات في بناء روح الفريق والمزاملة، وقصور لدى الإدارة المدرسية في الالتزام بالمعلومات والحقائق، ووجود معوقات لتقدير الأفراد ومكافأتهم، ووجود قصور إلى حد ما في

التعلم والتحسين المستمر. وقد خرجت الباحثة بالتوصيات التالية: تحتاج المدارس الثانوية إلى إعادة هيكلة، بمعنى إجراء تغيير تنظيمي يتفق مع مبادئ إدارة الجودة الشاملة. ووجود برنامج تدريبي لفريق الإدارة المدرسية على إدارة الجودة الشاملة، ضرورة العمل على تحقيق رضا المجتمع المحلي (المستفيدين)، وأن تنشئ وزارة التعليم كلية أو معهداً للجودة، وأن على جميع فئات المجتمع على اختلاف اتجاهاتها الاشتراك في نشر مبادئ الجودة الشاملة.

٣. **دراسة درباس (١٩٩٤):** "إدارة الجودة الشاملة وإمكانية الإفادة منها في قطاع التعليم السعودي والمعوقات التي تواجه ذلك"، وخلصت الدراسة إلى أنه من الضروري تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات المختلفة، وأن الظروف مهيأة للبدء بتطبيق مفاهيم وأساليب إدارة الجودة الشاملة في النظام التربوي السعودي. كما وجدت الدراسة أن المسئولين التربويين السعوديين أمامهم نماذج وأساليب عديدة لإدارة الجودة الشاملة يمكنهم اختيار المناسب منها للتطبيق في المدارس السعودية بعد إجراء التعديل اللازم وبما يتناسب مع البيئة السعودية، مع إمكانية تذليل الصعاب التي قد تعوق تطبيق هذه المفاهيم في هذا القطاع الحيوي.

الفصل الثالث: اجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات المتبعة التي تضمنتها الدراسة، من حيث منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة المستخدمة، والمعالجة الاحصائية.

منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والذي يرى فيه المنهج الملائم لدراسته وطبيعتها، ومن ثم عمل أداة مسحية لاستقصاء آراء مدرسي التربية الإسلامية في تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم، والذي من خلاله يتم جمع المعلومات عن موضوع الدراسة ومن ثم وصفها وصفاً كمياً ونوعياً. ومعنى كون البحث وصفي اً أنه" يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً" **(عبيدات وآخرون، ١٩٩٦: ٢١٩).**

مجتمع البحث والعينة:

تألف مجتمع الدراسة من مدرسي التربية الاسلامية بمدارس المرحلة الاعدادية في قضاء العلم وقد بلغ عدد المدارس للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ بواقع (٢٧) مدرسة ثانوية، وبلغ عدد مدرسي التربية الاسلامية بهذه المدارس (٩٤) مدرساً ومدرسة، مقسمين كما يلي (٤٣) مدرساً، و(٥١) مدرسةً، وتم اختيار عدد (٤٠) مدرس ومدرسة لعينة البحث بصورة عشوائية.

جدول رقم (١) يصف مجتمع وعينة الدراسة (مدرسي التربية الاسلامية بالمدارس الاعدادية في قضاء العلم)

اناث	ذكور	المرحلة	المجموع	عدد المدارس	عينة البحث
٥١	٤٣	الاعدادية	٩٤	٢٧	٤٠

أداة البحث:

تم إعداد أداة الدراسة بعد الرجوع الى الادب النظري والدراسات السابقة، تمكن الباحث من صياغة أداة الدراسة بحسب طبيعة الدراسة ومستلزماتها، لأن استخدام الاداة المناسبة يؤدي الى تحقيق نتائج ايجابية وسليمة، وبما أن الدراسة الحالية تهدف التعرف على درجة أداء مدرسي التربية الاسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة، فإن بطاقة الملاحظة تعد من أكثر أدوات البحث المناسبة لتحقيق هدف الدراسة، للحصول على قائمة المعايير التي يجب توفرها في مدرسي التربية الاسلامية، اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعدادها:

١. من خلال مراجعة الادب النظري والدراسات السابقة، توصل الباحث إلى إمكانية اختصار معايير الجودة الشاملة لمدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية الى خمسة معايير رئيسة هي (مهنية المدرس، الاعداد والتخطيط للتدريس، إدارة الصف وتنفيذ التدريس، التمكن من المادة العلمية، اساليب تقويم تعلم الطلبة).

٢. صاغ الباحث الفقرات الفرعية المتضمنة في كل معيار من المعايير السابقة وفقاً للتوزيع الآتي: معيار مهنية المدرس (٩) فقرات، معيار الاعداد والتخطيط للتدريس (٩) فقرات، معيار (إدارة الصف وتنفيذ التدريس ١٤) فقرة، معيار التمكن من المادة العلمية (١٠) فقرات، معيار اساليب تقويم تعلم الطلبة (٨) فقرات، بلغ مجموع عدد فقرات الأداة (٥٠) فقرة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين، من ذوي الاختصاص بكلية التربية للعلوم الانسانية، حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول مدى مناسبة المعايير المقترحة للدراسة، ومدى ملائمة المؤشرات وارتباطها بالمعيار الذي تنتمي إليه، وأخذ باقتراحاتهم المناسبة لهذه المعايير ومؤشراتها الفرعية، وعدلت القائمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وحذفت الفقرات التي طلب أغلبية المحكمين حذفها.

ثبات الأداة:

اعتمد الباحث على مقياس الفا كرونباخ للتأكد الاتساق الداخلي للتحقق من ثبات الأداة، فقد تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مدرسا ومدرسة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة للتأكد من ثبات نتائجها، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم ملاحظة الأداء التدريسي للمدرسين والمدرسات بواقع مرتين منفصلتين خلال مدة زمنية من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع وكانت النسب كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٢) معامل ارتباط ألفا كرونباخ لحساب ثبات فقرات بطاقة ملاحظة، في ضوء معايير الجودة الشاملة وفقًا للاتساق الداخلي

رقم الفقرة	معامل الثبات	رقم الفقرة	معامل الثبات
المعيار الاول: مهنية المدرس		**المعيار الثاني: الاعداد والتخطيط للتدريس**	

١. يستخدم مصادر المعلومات بمنهجية علمية سليمة	٠.٦٨	١٠. يصمم نشاطات تعلمية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	٠.٨١
٢. الاهتمام بالمظهر العام الذي يليق بمهنته	٠.٥٧	١١. معرفة نقاط ضعف الطلبة ووضعها في الاعتبار عند التخطيط للدرس	٠.٦٩
٣. استخدام لغة مهذبه مع الطلبة	٠.٥٩	١٢. التعرف على خصائص واحتياجات الطلاب	٠.٧١
٤. يظهر التزاما بواجباته ومسؤولياته المهنية ويؤديها بإخلاص وأمانة وتواضع	٠.٧٤	١٣. يوظف مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة في تصميم خططه التدريسية	٠.٦٥
٥. تحلى المعلم بالصفات الايمانية والخلقية	٠.٥٦	١٤. التخطيط لأنشطة تعليمية متنوعة تراعى الفروق الفردية بين الطلبة	٠.٧١
٦. التأكيد على ترسيخ قيم الدين الإسلامي	٠.٦٢	١٥. ربط مادة التربية الاسلامية بالمواد الدراسية الأخرى	٠.٧٨
٧. يظهر التزاما برسالة المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها ويدافع عنها بموضوعية	٠.٧١	١٦. تحديد مستوى الأداء المطلوب لتعلم الطلاب	٠.٥٩
٨. التصرف بحكمة واتزان في المواقف المختلفة داخل الصف	٠.٧٠	١٧. الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الاسلامية	٠.٦٩
٩. الاهتمام بالتنمية المهنية بالاستعانة بمصادر المعلومات الآمنة وخصوصاً الانترنت	٠.٦٩	١٨. يختار استراتيجيات التدريس الملائمة لتعلم الطلبة	٠.٧٥
المعيار الثالث: إدارة الصف وتنفيذ التدريس		**المعيار الرابع: التمكن من المادة العلمية**	
١٩. يظهر رعاية واحتراماً لجميع الطلبة	٠.٨٥	٣٣. يستخدم المصادر والأدوات والوسائل الحديثة لتطوير نفسه	٠.٦٩
٢٠. استخدام استراتيجيات تدريسية ملائمة ومتنوعة تساعد الطلبة على التفاعل	٠.٨٤	٣٤. تشجيع الطلبة على استخدام مصادر واساليب متنوعة للحصول على المعلومة	٠.٨١
٢١. طرح اسئلة مفتوحة للتعرف على قدرة الطلبة على التفكير	٠.٨٠	٣٥. استخدام المصطلحات الحديثة أثناء الشرح	٠.٧٤
٢٢. ينظم بيئة صفية تفاعلية آمنة ومشجعة	٠.٩١	٣٦. يستطيع تحليل وجهات النظر الدينية بدون تحيز	٠.٧٠
٢٣. اشراك الطلبة في استخدام مصادر وخبرات تعليمية متنوعة	٠.٧٩	٣٧. ترسيخ المفاهيم الأساسية في التربية الاسلامية	٠.٨١

٢٤. استخدام استراتيجيات متنوعة وأساليب ملائمة لإدارة الصف	٠.٧٦	٣٨. توضيح مبادئ العقيدة الدينية بصورة بسيطة غير معقدة	٠.٨٦
٢٥. تقدير انجازات جميع الطلبة دون تميز وتطبيق مبدأ المساواة بينهم	٠.٦١	٣٩. توضيح العلاقة بين مادة التربية الاسلامية والمواد الأخرى	٠.٨٤
٢٦. يتعامل بإيجابية واضحة مع المشاكل السلوكية للطلبة	٠.٦٨	٤٠. ربط الاحداث والحروب الاسلامية ببعضها	٠.٧٣
٢٧. يستخدم بفاعلية استراتيجيات وأساليب ملائمة لإدارة الصف	٠.٦٩	٤١. تشجيع الطلبة على البحث على المصادر الثقة في الاحداث الاسلامية	٠.٧٥
٢٨. مساعدة الطلاب على اظهار وتنفيذ ما تعلموه من مبادئ دينية بتصرفاتهم الحياتية	٠.٦٣	٤٢. تصنيف المعلومات الدينية الى فئات متجانسة	٠.٦٩
٢٩. التفاعل مع الطلبة عن طريق المناقشة والحوار	٠.٨١	**المعيار الخامس: اساليب تقويم تعلم الطلبة**	
٣٠. يظهر في تدريسه اهتماماً واضحاً بتنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطلبة	٠.٨١	٤٣. يتواصل مع إدارة المدرسة حول تعلم طلبته وتقدمهم فيه	٠.٦١
٣١. تحقيق أهداف الدرس في وقت محدد	٠.٧٥	٤٤. تصميم أدوات لتقويم الطلبة مثل (بطاقات الملاحظة-اختبارات-مواقف سلوكية)	٠.٦٩
٣٢. إنهاء الحصة في الوقت المحدد	٠.٦٦	٤٥. استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة لتقييم تعلم الطلبة	٠.٧١
		٤٦. يحلل أداء الطلبة ويقدم التغذية الراجعة لهم عن تعلمهم وتقدمهم فيه	٠.٧٣
		٤٧. تشجيع الطلبة على تقييم ذاتهم	٠.٦٨
		٤٨. يوثق سجلات دقيقة عن ظروف الطلبة وتقدمهم في التعلم وفق النتاجات التعلمية المقصودة	٠.٨١
		٤٩. تقييم الاداء السلوكي للطلبة بما يتناسب مع التعاليم الدينية	٠.٦٥
		٥٠. يوظف أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية تقييم تعلم الطلبة	٠.٧٦

جدول (٢) يوضح حساب ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة (٠.٨٨)، وتعتبر هذه القيم مقبولة مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة، وبذلك تكون البطاقة صالحة للتطبيق.

المعيار الاحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس معايير الجودة الشاملة في التعليم، وقسم حساب درجة الأداء (كبير جدا، كبير، متوسط، قليل، قليل جدا) وقد أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي، وتم الاعتماد على المعايير الآتية لتحديد مدى ممارسة المدرسين للكفايات التعليمية.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	مهنية المدرس	٤.٠٢	٠.٦٩	كبيرة جدا
٢	٣	إدارة الصف وتنفيذ التدريس	٣.١٥	١.٠٣	كبير
٣	٥	اساليب تقويم تعلم الطلبة	٢.٩٣	١.٠٤	متوسط
٤	٤	التمكن من المادة العلمية	٢.٩٢	١.٠٤	متوسط
٥	٢	الاعداد والتخطيط للتدريس	٢.٦٩	١.٠٣	متوسط
		الأداة ككل	٣.١	٠.٩١	كبير

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة:

تضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة، والتي تهدف الى التعرف على درجة أداء مدرسي التربية الاسلامية بالمرحلة الاعدادية في مدارس قضاء العلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. وسيتم ذلك من خلال الاجابة على أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الذي ينص، ما درجة أداء مدرسي التربية الاسلامية لمدارس المرحلة الاعدادية في قضاء العلم في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب للتقديرات على فقرات بطاقة الملاحظة التي تقيس واقع الأداء التدريسي لمدرسي التربية الاسلامية بالمرحلة الاعدادية بقضاء العلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، وكانت النتائج كما في الجدولين التاليين (٤، ٥):

جدول (٤) الأداء التدريسي لمدرسي التربية الاسلامية بالمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة لكل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المعيار الأول: مهنية المدرس				
١	استخدام لغة مهذبه مع الطلبة	٤.٢١	٠.٦٢	٢

٢	الاهتمام بالمظهر العام الذي يليق بمهنته	٤.٤٣	٠.٨٢	١
٣	يستخدم مصادر المعلومات بمنهجية علمية سليمة	٣.٦٥	٠.٧٨	٦
٤	يظهر التزاما بواجباته ومسؤولياته المهنية ويؤديها بإخلاص وأمانة وتواضع	٤.١٧	٠.٦٩	٣
٥	تحلي المدرس بالصفات الايمانية والخلقية	٤.٤٣	٠.٧٣	١
٦	التأكيد على ترسيخ قيم الدين الاسلامي	٤.٤٣	٠.٦٣	١
٧	يظهر التزاما برسالة المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها ويدافع عنها بموضوعية	٣.٩٩	٠.٦٤	٤
٨	التصرف بحكمة واتزان في المواقف المختلفة داخل الصف	٣.٨٢	٠.٧٠	٥
٩	الاهتمام بالتنمية المهنية بالاستعانة بمصادر المعلومات الآمنة وخصوصاً الانترنت	٣.١١	٠.٦٧	٧
المعيار الثاني: الاعداد والتخطيط للتدريس				
١٠	يصمم نشاطات تعلمية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	٣.١٢	١.١٩	٩
١١	معرفة نقاط ضعف الطلبة ووضعها في الاعتبار عند التخطيط للدرس	٣.٢٢	١.٠٩	٦
١٢	التعرف على خصائص واحتياجات الطلاب	٣.٥٤	١.١٠	٣
١٣	يوظف مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة في تصميم خططه التدريسية	٣.٩٢	١.١٣	١
١٤	التخطيط لأنشطة تعليمية متنوعة تراعى الفروق الفردية بين الطلبة	٣.١٨	١.١١	٧
١٥	ربط مادة التربية الاسلامية بالمواد الدراسية الأخرى	٣.٣٣	٠.٨٩	٥
١٦	تحديد مستوى الأداء المطلوب لتعلم الطلاب	٣.٦٨	٠.٨٩	٢
١٧	الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الاسلامية	٣.٤١	٠.٩٥	٤
١٨	يختار استراتيجيات التدريس الملائمة لتعلم الطلبة	٣.١٥	٠.٩٧	٨

جدول (٥) الأداء التدريسي لمدرسي التربية الاسلامية بالمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة لكل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المعيار الثالث: إدارة الصف وتنفيذ التدريس				

١٩	يظهر رعاية واحتراماً لجميع الطلبة	٣.٢٥	١.١١	٥
٢٠	استخدام استراتيجيات تدريسية ملائمة ومتنوعة تساعد الطلبة على التفاعل	٣.٦٥	١.٠٩	٢
٢١	طرح اسئلة مفتوحة للتعرف على قدرة الطلبة على التفكير	٣.١٢	١.٠٦	٦
٢٢	ينظم بيئة صفية تفاعلية آمنة ومشجعة	٣.٠٨	٠.٩٨	٨
٢٣	اشراك الطلبة في استخدام مصادر وخبرات تعليمية متنوعة	٣.٤٥	١.١٣	٣
٢٤	استخدام استراتيجيات متنوعة وأساليب ملائمة لإدارة الصف	٣.٢٩	١.١٢	٤
٢٥	تقدير انجازات جميع الطلبة دون تميز وتطبيق مبدأ المساواة بينهم	٣.٠٩	١.٠٤	١١
٢٦	يتعامل بإيجابية واضحة مع المشاكل السلوكية للطلبة	٣.٠٢	٠.٩٨	٩
٢٧	يستخدم بفاعلية استراتيجيات وأساليب ملائمة لإدارة الصف	٢.٦٤	١.٠٦	١٥
٢٨	مساعدة الطلاب على اظهار وتنفيذ ما تعلموه من مبادئ دينية بتصرفاتهم الحياتية	٣.١١	٠.٨٩	١٣
٢٩	التفاعل مع الطلبة عن طريق المناقشة والحوار	٣.٩٨	١.٤٥	١
٣٠	يظهر في تدريسه اهتماماً واضحاً بتنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطلبة	٢.٧٧	٠.٨٨	١٠
٣١	تحقيق أهداف الدرس خلال وقت محدد	٢.٧٥	٠.٨٧	١٤
٣٢	إنهاء الحصة في الوقت المحدد	٣.٠١	٠.٨٩	١٢
المعيار الرابع: التمكن من المادة العلمية				
٣٣	يستخدم المصادر والأدوات والوسائل الحديثة لتطوير نفسه	٣.١٢	١.١١	٤
٣٤	تشجيع الطلبة على استخدام مصادر واساليب متنوعة للحصول على المعلومة	٢.٨٧	٠.٨٩	٧
٣٥	استخدام المصطلحات الحديثة أثناء الشرح	٣.١٢	١.١٥	٣
٣٦	يستطيع تحليل وجهات النظر الدينية بدون تحيز	٣.١٦	١.١٨	١
٣٧	ترسيخ المفاهيم الأساسية في التربية الاسلامية	٣.١١	١.١١	٥
٣٨	توضيح مبادئ العقيدة الدينية بصورة بسيطة غير معقدة	٢.٦٨	١.٠٨	٩

٣٩	توضيح العلاقة بين مادة التربية الاسلامية والمواد الأخرى	٢.٧٤	٠.٩٩	٨
٤٠	ربط الاحداث والحروب الاسلامية ببعضها	٣.١٥	١.١٦	٢
٤١	تشجيع الطلبة على البحث على المصادر الثقة في الاحداث الاسلامية	٢.٤٤	٠.٩٥	١٠
٤٢	تصنيف المعلومات الدينية الى فئات متجانسة	٢.٨٩	٠.٨٦	٦
المعيار الخامس: اساليب تقويم تعلم الطلبة				
٤٣	يتواصل مع إدارة المدرسة حول تعلم طلبته وتقدمهم فيه	٢.٧٨	٠.٨٩	٤
٤٤	تصميم أدوات لتقويم الطلبة مثل (بطاقات الملاحظة، اختبارات، مواقف سلوكية)	٣.١٦	١.١٣	٢
٤٥	استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة لتقييم تعلم الطلبة	٢.٥٤	٠.٨٥	٥
٤٦	يحلل أداء الطلبة ويقدم التغذية الراجعة لهم عن تعلمهم وتقدمهم فيه	٣.٤٥	١.١٦	١
٤٧	تشجيع الطلبة على تقييم ذاتهم	٢.١٦	٠.٩٩	٦
٤٨	يوثق سجلات دقيقة عن ظروف الطلبة وتقدمهم في التعلم وفق النتاجات التعلمية المقصودة	٣.٠٨	١.٠٩	١
٤٩	تقييم الاداء السلوكي للطلبة بما يتناسب مع التعاليم الدينية	٣.١٦	١.١٢	٢
٥٠	يوظف أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية تقييم تعلم الطلبة	٣.١٢	١.١٤	٣

يتبين من الجدول رقم (٣، ٤) فقد حصل كل من المعيار الثاني والخامس والسادس "الاهتمام بالمظهر العام الذي يليق بمهنته" "تحلي المدرس بالصفات الايمانية والخلقية" "التأكيد على ترسيخ قيم الدين الإسلامي" في المجال الأول على أعلى متوسط حسابي (٤.٤٣) وبانحراف معياري، (٠.٨٢)، (٠.٧٣)، (٠.٦٣) على التوالي، بينما حصل المعيار التاسع "الاهتمام بالتنمية المهنية بالاستعانة بمصادر المعلومات الآمنة وخصوصاً الانترنت" على أقل متوسط حسابي ضمن المجال الأول فقد كان (٣.١١) وبانحراف معياري (٠.٦٧)، إلا أن درجة الممارسة كانت كبيرة، في حين حصل المعيار الثالث عشر ضمن المجال الثاني "يوظف مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة في تصميم خططه التدريسية" على أعلى متوسط حسابي (٣.٩٢) وبانحراف معياري (١.١٣)، وكانت درجة الممارسة كبيرة، في حين حصل المعيار العاشر "يصمم نشاطات تعلمية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه" على أقل متوسط حسابي ضمن

المجال (٣.١٢) وبانحراف معياري (١.١٩)، وفي المجال الثالث حصـــل المعيار رقم (٢٩) "التفاعل مع الطلبة عن طريق المناقشة الحوار" الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وانحراف معياري (١.٤٥)، وقد كانت درجة الممارســة كبيرة جدا، وحصــل المعيار (٣١) "تحقيق اهداف الدرس في وقت محدد" على متوســط حســابي (٢.٧٥) وانحراف معياري (٠.٨٧)، وقد كانت الممارســة ضــمن الفئة القليلة جدا، وفي المجال الرابع حصــل المعيار رقم (٣٦) الترتيب الأول "يســتطيع تحليل وجهات النظر الدينية بدون تحيز" بمتوســط حســابي (٣.١٦) وانحراف معياري (١.١٨)، بدرجة متوسطة، في حين حصل المعيار رقم (٤١) "تشجيع الطلبة على البحث على المصادر الثقة في الاحداث الاسلامية" متوسط حسابي (٢.٤٤) وانحراف معياري (٠.٩٥)، وفى المجال الخامس حصـــل المعيار رقم (٤٦) على الترتيب الاول "يحلل أداء الطلبة ويقدم التغذية الراجعة لهم عن تعلمهم وتقدمهم فيه"، بمتوسط حسابي (٣.٤٥) وانحراف معياري (١.١٦)، وقد كانت درجة الممارســة كبيرة جدا، وحصــل المعيار رقم (٤٧) "تشــجيع الطلبة على تقييم ذاتهم" متوسط حسابي (٢.١٦) وانحراف معياري (٠.٩٩)، وكانت الممارسة ضمن الفئة القليلة جدا.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج:

بينت النتائج المتعلقة بالسؤال **الرئيسي للدراسة الذي ينص، "ما درجة أداء مدرسي التربية الاسلامية لمدارس المرحلة الاعدادية في قضاء العلم في ضوء معايير الجودة الشاملة"**؟ أن الأداء ضمن مجال معايير الجودة في مجال "مهنية المدرس" احتل التقدير الأول، فقد حصل على المتوسط الحسابي (٤.٠٢) وبانحراف معياري (٠.٦٩) وكانت الممارسة لهذا المجال بدرجة كبيرة جدا، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن معظم المعايير الواردة في هذا المجال تندرج تحت أخلاقيات مهنة التعليم باعتبارها مسلمات وسجايا حميدة وسلوكيات فاضلة تجب على المدرس، كما أن وظيفة المدرس لم تعد مقصورة على التعليم، وإنما هي وظيفة لها دور في بناء الإنسان، وان يكون المسلم نظيف الثوب والبدن، كما أن المدرس وما يمثله من قدوة لطلابه ينبغي عليه أن يظهر بمظهر حسن ولائق حتى ينعكس ذلك في شخصية طلابه، ويعود سبب ذلك أن المدرس ينبغي أن يكون قدوة لطلابه، فهو حريص على أن يكون أثره حميدا متمسكا بالقيم الأخلاقية والمثل العليا ويدعوا لها وينشرها بين طلابه والناس كافة، فالمدرس يؤدي دورا بارزا في تعليم الأخلاق ويعد قدوة حسنة لطلابه يكتسبون منه الخصال الحميدة.

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة قيام مديريات التربية بتطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، والنظر اليها وفق اساس استراتيجي تربوي مستقبلي.

٢. العمل على تنمية القيم والمفاهيم والاتجاهات المتعلقة بمعايير الجودة الشــاملة وطرق تنفيذها من قبل مدرسين التربية الاسلامية خاصة والعاملين في المجال التربوي عامة.

٣. وضـــع معايير لقياس الأداء الوظيفي وفق معايير الجودة الشـــاملة للمدرس ويمكن الاسـتفادة من قائمة المعايير وبطاقة الملاحظة التي توصـلت إليها الدراسـة الحالية لبناء هذا المقياس.

٤. تدريب مدرسي التربية الاسلامية على معايير الجودة الشاملة ليتمكنوا من الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تدريس التربية الاسلامية.

مقترحات البحث

يقترح الباحث اجراء دراسات مستقبلية تساعد بما يلي:

١. وضـع حلول ومعالجات عملية للارتقاء بواقع الاداء الوظيفي وفق معايير ادارة الجودة الشاملة.

٢. إعداد برامج لتطوير أداء مدرسـي التربية الاسـلامية في المرحلة الاعدادية وفق معايير الجودة الشاملة.

٣. إجراء التقويم المستمر لجميع أعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في المؤسسات التعليمية.

المراجع

١- إمام حنفي، سيد عبد الله (٢٠٠٦): إعداد معلم اللغة العربية في ضوء المتغيرات المعاصرة قبل وأثناء العمل، مجلة جامعة قاريونس، بنغازي، كلية إعداد المعلمين.

٢- أحمد ماهر، (٢٠٠٧): إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية.

٣- البربري، هند أحمد (٢٠٠٧): الجودة في مدارس التعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، السعودية.

٤- الحربي، عبد المحسن قبل عليان (٢٠١٥): الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة اللازمة من وجهة نظر المشرفين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

٥- العجمي، عساف سعد (٢٠٢١)، أداء معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة بحوث التربية النوعية، الكويت.

٦- حنفي محمود سليمان (١٩٩٩): السلوك التنظيمي والأداء، دار الجامعات المصرية، مصر، القاهرة.

٧- درباس، احمد سعيد (١٩٩٤): إدارة الجودة الشاملة وإمكانية الإفادة منها في قطاع التعليم السعودي. رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، العدد (٥٠)، السنة (١٤).

٨- الزهيري، إبراهيم عباس (٢٠٠٨): الإدارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة، القاهرة، دار الفكر العربي.

٩- سعيد، فيصل محمد (٢٠٠٧): فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الجودة في التعليم العام، الرياض.

١٠- عباس، علي عباس (٢٠٠٨): الرقابة الإدارية في منظمات الأعمال، إثراء للنشر والتوزيع، عمان.

١١- عبيدات، عبد الموجود، محمد عزت (١٩٩٦): المعلمون في قطر الواقع والأفاق المستقبلية، وزارة التربية والتعليم والثقافة، قطر.

١٢- عطية، محسن علي (٢٠٠٧): الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان، الاردن.

١٣- عواطف سليمان (٢٠٠٨): أثر الادارة بالأهداف والقيم في تفعيل الاداء المتميز، المؤسسة الوطنية سوناطرك، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التفسير، الجزائر، جامعة بسكرة.

١٤- الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٨): الجودة في التعليم، المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات، دار الشروق، عمان، الأردن.

١٥- القحطاني، محمد مصلح (١٩٩٣): معايير الجودة الشاملة اللازم توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

١٦- الكيلاني، انمار (١٩٩٨): التخطيط للتغيير نحو ادارة الجودة الشاملة في مجال الادارة التعليمية مؤتمر نحو تعليم عربي متميز لمواجهة تحديات متجددة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

١٧- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٠): تصور مقترح لتطوير أداء معلم الد راسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر.

١٨- مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨): تقويم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٩- مريم محمد إبراهيم الشرقاوي (٢٠٠٢): إدارة المدارس بالجودة الشاملة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

20- Kaskari, Saeed Ahmad (2014): The Appraisal of Students' Outlooks Relating the Teacher Skills and Qualifications for The Total Quality Executions. Kuwait Chapter of the Arabian Journal of Business and Management Review. Vol3, No9, p.p. 296-300.

References

1- Imam Hanafi, Sayed Abdullah (2006): Preparing the Arabic language teacher in the light of contemporary changes before and during work, Garyounis University Journal, Benghazi, Teachers Preparation College.
2- Ahmed Maher, (2007): Human Resources Management, University Publishing House, Alexandria.
3- Al-Barbari, Hind Ahmed (2007): Quality in Public Education Schools, Saudi Association for Educational and Psychological Sciences (Justin), Saudi Arabia.
4- Al-Harbi, Abdul-Mohsen Before Olayan (2015): The teaching performance of Islamic education teachers at the secondary stage in the light of the necessary quality standards from the supervisors' point of view, Master's thesis (unpublished), Taibah University, Saudi Arabia.
5- Al-Ajmi, Assaf Saad (2021), the performance of Islamic education teachers at the secondary stage in the State of Kuwait in the light of comprehensive quality standards, Journal of Specific Education Research, Kuwait.
6- Hanafi Mahmoud Suleiman (1999): Organizational Behavior and Performance, Egyptian Universities House, Egypt, Cairo.
7- Derbas, Ahmed Saeed (1994): Total Quality Management and the possibility of benefiting from it in the Saudi education sector. The Arabian Gulf Message, Arab Education Library for the Gulf States, Riyadh, Issue (50), year (14).
8- Al-Zuhairi, Ibrahim Abbas (2008): School and Class Administration, The Total Quality System, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
9- Saeed, Faisal Muhammad (2007): Effectiveness of the quality of teacher performance in reducing the problem of student dropout as seen by the supervisors and teachers of the primary stage in the Al-Baha educational region, the fourteenth annual meeting of the Saudi Association for Educational and Psychological Sciences, Quality in Public Education, Riyadh.
10- Abbas, Ali Abbas (2008): Administrative Control in Business Organizations, Ithraa for Publishing and Distribution, Amman.
11- Obeidat, Abdel Mawgod, Mohamed Ezzat (1996): Teachers in Qatar, Reality and Future Prospects, Ministry of Education and Culture, Qatar.
12- Attia, Mohsen Ali (2007): Total Quality and Curriculum, Curriculum House, Amman, Jordan.
13- Awatef Suleiman (2008): The Impact of Management with Objectives and Values in Activating Outstanding Performance, Sonatrach National Corporation, an unpublished master's thesis in the sciences of interpretation, Algeria, University of Biskra.
14- Al-Fatlawi, Suhaila (2008): Quality in Education, Concepts, Standards, Specifications, Responsibilities, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
15- Al-Qahtani, Muhammad Musleh (1993): Total Quality Standards Necessary for Social Studies Teachers at the Secondary Stage in the Kingdom of Saudi Arabia from the Point of View of School Principals, Unpublished Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud University, Saudi Arabia.
16- Al-Kilani, Anmar (1998): Planning for change towards total quality management in the field of educational administration. Conference Towards Distinguished Arab Education to Face Renewed Challenges, Faculty of Education, Helwan University, Egypt.
17- Mujahid, Fayza Ahmed Al-Husseini (2010): A proposed conception for the development of the performance of the social studies teacher in the primary stage in the light of comprehensive quality standards, Journal of the Educational Association for Social Studies, Egypt.
18- Majeed, Sawsan Shaker (2008): Evaluating the quality of performance in educational institutions, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
19- Maryam Muhammad Ibrahim Al-Sharqawi (2002): School Management with Total Quality, Al-Nahda Library, Cairo.
20- Kaskari, Saeed Ahmad (2014): The Appraisal of Students' Outlooks Relating the Teacher Skills and Qualifications for The Total Quality Executions. Kuwait Chapter of the Arabian Journal of Business and Management Review. Vol3, No9, p.p. 296-300.